

فنون العمارة الهندسية بمصر في عهد الدولة الحديثة - دراسة أثرية -
Architectural Engineering in Egypt - Archaeological Study-

د. التّجاني مياطه

tedjani-mayata@univ-eloued.dz

جامعة الشّهيد حمّه لخصر - الوادي - الجزائر

أ. محمّد حناي

mohammed-hannai@univ-eloued.dz

جامعة الشّهيد حمّه لخصر - الوادي

تاريخ الاستلام: 2019/10/06 تاريخ القبول للنشر: 2019/12/09



ملخص:

العمارة هي كلمة من أصل كلمة عمر، وهي تشمل كل ما هو على وجه الأرض من مباني ومنشآت ومساكن سواء كانت من إنتاج متخصصون أو غير متخصصون، أما في اللغة العربية بكسر العين هي التشييد بالبناء، وهي مشتقة من عمر، أي سكن والمكان العامر هو المكان الآهل بالسكان، العمارة هي فن المباني وفق قواعد جمالية وهندسية ورقمية محددة، إلا أن هذا الفن هو فن اجتماعي، إذ تنظم العمارة المجالات وتنجزها، ليلجأ إليها الناس في حياتهم وفي أعمالهم لتكون إطار ترفيههم وهي لا تقف عند حدود الحدث المعماري البارز أو المعلم المميز، و هي تتناول الملجأ والمأوى البسيط، والأثاث وكل المقتنيات الضرورية لحياة الإنسان اليومية.

الكلمات المفتاحية: العمارة، الهندسة المعمارية، الآثار المصرية، المعابد الدينية،

ال عمران المدني، المباني العسكرية.

Abstract:

Architecture is a word out of the word Omar, which includes everything that is on the face of the earth buildings, installations and housing, whether produced by specialists or non-specialists, but in Arabic broken eye is the construction of construction, which is derived from Omar, any housing and place is the place People, architecture is the art of buildings according to specific aesthetic, engineering and digital rules, but this art is a social art, as the architecture organizes areas and accomplishes, to be used by people in their lives and in their work to be the framework of their entertainment and they do not stop at the borders of the landmark architectural event or distinctive teacher It deals with shelter, simple shelter, furniture and all the possessions Necessary for the daily life of human data.

key words: Architecture, architecture, Egyptian monuments, religious temples, urban construction, military buildings.

مُقدِّمة:

أول ما يتبادر إلى الذهن في الكلام على العمارة المصرية هو تلك المنجزات الضخمة المتمثلة بالأبنية المدفنية (كالأهرام في سقارة، وميدوم، والجيزة) والأبنية الدينية (في الكرنك، الأقصر والدير البحري)، التي تعتبر اليوم من الروائع العالمية، ولعل الميزة الأساسية لهذه الأعمال البنائية الصرحية تكمن في أنها تتألف مع محيطها البيئي وتقوم بوجه خاص على الفعل المؤثر للأحجام وتدرجاتها عموديا في الهرم وأفقيا في المعبد، بيد أن جمالية الأبنية المصرية تكمن في أشكالها الهندسية المبسطة المعبرة وخاصة في الهرم أو المصطبة أو المسلة عن فضاء خارجي قد لا نجد ما يقابله إلا في العمارة الحديثة¹.

ويمكن تقسيم الأعمال المعمارية في مصر القديمة عامة إلى نوعين، وفق مادة البناء، والنوع الأول هو لمنشآت بالطوب اللبن. وهو الذي استخدم في بناء منازل المصريين منذ العصر الفرعوني وإلى الوقت الحاضر في بعض القرى. والنوع الآخر لمنشآت بنيت بالحجر

وبمصر ثروة كبيرة من الأحجار، تشمل البازلت والحجر الجيري والمرمر المصري والجرانيت وغيرها².

وقد امتازت العمارة المصرية القديمة بمجموعة من المميزات أهمها:

- تكتل الجدران الهائلة القوية والأعمدة المتقاربة، والمسافات التي تحمل الأعتاب الحجرية التي يرتكز عليها السقف المستوي، ويتكون العمود المصري من ساق وقاعدة وتاج تعلوه وسادة مربعة تفصل التاج عن كتلة البناء.

- أنشئت العمارة المصرية بنظام العمود والعتب وخاصة معابدها. كما أنها ذات سقوف مدرجة خالية من الأقواس(العقود)فهي عمارة نصيبه اعتمدت العمود والعتبة ولم يستخدم فيها القوس مع أنه عرف في بداية عمارتها وغالبا ما كان القوس متدرجا³. (ينظر الشكل رقم 01).

- تؤكد العمارة المصرية على المحورية فهي متناظرة ذات اتجاهية بأشكال بسيطة مربع/مستطيل خاصة المعابد وأخيرا هي عمارة كتلية قليلة الفتحات ذات أبنية ضخمة يقل ارتفاعها كلما توغلنا إلى الداخل لزيادة الهيبة و الرهبة.

- للضوء تأثير واضح في العمارة المصرية، حيث صممت الأفنية والقاعات لتنتج دورا مؤثرا للضوء، حيث يصل الضوء للأعمدة المزدهمة التي تحمل السقف عن طريق الشبابيك العلوية فقط⁴.

- البساطة والضخامة والفخامة، كأهرامات الجيزة-هرم سقارة، مداخل المعابد، المسلات بارتفاع 75 متر والمعابد المنحوتة بالجبال.

- من أوائل الشعوب التي استعملت القاعات ذات الإضاءة العلوية الطبيعية.

- المداخل الضخمة(الصرح*) التي تشبه القلاع⁵.

أولاً: العمارة المدنية والحربية:

1) العمارة المدنية:

أ) المدن: أهتم المصريون القدماء عبر عصورهم بتشييد المدن وزيادة الأماكن عبر الاتجاهات من أهم المدن التي شيّدت في عهد الدولة الحديثة أهمها:

❖ **مدينة طيبة:** تعتبر طيبة من أشهر العواصم المصرية في التاريخ القديم، بل ربما طوال التاريخ المصري منذ أقدم العصور وحتى يومنا هذا، كما كانت طيبة ما تزال وستظل تحتوي على المعابد والمقابر، والتي تعتبر من أروع المنشأة التي ظهرت في العالم القديم المعاصر لها، من حيث ضخامتها ورقية عمارتها ونقوشها وتماثيلها وثرى كنوزها، وقد ظلت طيبة العاصمة السياسية والدينية لمصر كلها خلال المرحلتين الوسطى وعهد الدولة الحديثة وكانت طوال عصر الإمبراطورية (1575-1087 ق. م)، بمثابة المركز الرئيسي للعالم القديم كله (ينظر الشكل 2)⁶.

❖ **مدينة منف:** كانت منف في عهد الدولة الحديثة أشبه بعاصمة ثانية للبلاد وكانت فيها قصور للملوك والأمراء تطل على المعابد وأحرجا النخيل، كما كانت فيها معابد كثيرة وحدائق عديدة، وفيها كانت ترابط فرق الجيش الرئيسية وفي مينائها (بر ونفرتيتي) سفن الأسطول المصري، وكان أولياء العهود يتعلمون فيها الرماية وركوب الخيل. ⁷وأضافوا ملوك وحكام هذا العصر إضافات كثيرة لمعبد المدينة العظيمة والكثير من الإصلاحات حيث أنشأ تحو تمس الأول والرابع وأمنحوتب الثالث الكاهن الأكبر لمعبد بتاح. بني معبدا لدينه الجديد في منف للإله آتون (ينظر الشكل 3).⁸

❖ **مدينة أخناتون:** كانت تمتد في الأصل على طول الشاطئ الشرقي للنيل لمسافة تقرب من خمسة أميال غير أن كان عرضها حوالي 1100 ياردة فقط ولا بد أنها كانت تبدو كمدينة طويلة ومبعثرة واقعة بين الأراضي الخصبة على شاطئ النيل والصحراء

القاحلة التي تمتد خلفها حتى أسفل التلال التي توجد بها المقابر الصخرية لرجالها العظماء، فهي مصرح لتلك المغامرة الكبيرة التي قام بها الفرعون أمنحتب الرابع، وهو ابن أعظم ملوك الأسرة الثامنة عشرة⁹، قد عرفت مدينة اخناتون في أفق (آتون) ولدى الباحثين المحدثين باسم تل العمارنة وليس هناك من ريب من أن أهم أسباب بناء مدينة العمارنة وترك العاصمة العتيقة طيبة ما زعمه اخناتون من أن فؤاده هوى إلى ذلك المكان بعد أن اختار له ربه آتون وهداه إليه فضلا عن أن يتخذ مركزا للعبادة الجديدة، وقاعدة تنطلق منها هذه العبادة دونما أية عثرات وأي تدنيس لدعوته (ينظر الشكل4).¹⁰

❖ **مدينة بر - رمسيس-فنير:** أنشأها الملك رمسيس الثاني وقد أصبحت على أيام الأستين التاسعة عشرة والعشرين المقر الملكي الرئيسي في الشمال ويقدم لنا المؤرخون عدة أسباب لإنشاء هذه المدينة، منها أنها تقع في موطن أسرة الفرعون الرئيسي أن الظروف السياسية وقت ذلك حتمت على الفرعون أن يكون دائما على حدود الوادي وعلى بعد قريب من بقية أملاك الإمبراطورية المصرية في غرب آسيا، والبعد عن نفوذ كهنة آمون في طيبة بعد أن ازداد سلطانه واخذوا يتدخلون في شؤون الدولة¹¹.

(ب) القصور:

كانت القصور الملكية بالإضافة إلى قصور الحكام والأمراء، بحيث كان الملك يقيم في قصر أسلافه من الملوك أو يبني لنفسه قصرا جديدا في عاصمة ملكه، وكان القصر الملكي يقام عادة على رابية عالية ويبني بالحجارة الكبيرة المنحوتة ويزين بالأعمدة الضخمة العديدة ويحتوي القصر الملكي على قسمين أحدهما للحياة العامة الرسمية ويضم رجال البلاط والأخر لحياة الملك الخاصة ويضم زوجاته وأولاده.¹²

ومن بين القصور التي ظهرت في عهد الدولة الحديثة التي كانت أكثر اتساعا فقد عثر على أطلال كثيرة من مقرب امنوفيس الثالث والرابع، بينما كان الأول منهما يجرى للكشف عنه كان العقد الكبير في تل العمارنة الذي عثر في غرف سجلاته على رسائل

تل العمارة المشهورة . قد أمدتنا هذه الحفائر بصورة جيدة عن قصر امنوفيس الرابع (اخناتون)، فقد بني باللبن الجفف في الهواء، ويتألف من بوابة وفناء أمامي وقاعات رئيسية للاستقبال والنوم والطعام والحريم وغرف مخازن الطعام. ويظهر مما عثر عليه في حفائر أن بعض ارض قاعات القصر كانت تغطي بالجلس ورسم عليها بالألوان صور تمثل مشاهد طبيعية (ينظر الشكل 5) ¹³.

وكذلك أطلال قصر رمسيس الثاني الذي كان ملحقا بمعبد الجنازي (الرامسيوم) في غرب طيبة، على أنه كان يتألف من بهو استقبال ذي ستة عشرة اسطوانات في أربعة صفوف، وفي واجهته نافذة، تليه قاعة العرش تتوسطها أربعة¹⁴ أساطين،* وحول بهو* الاستقبال وقاعة العرش عشر قاعات جانبية، ومن وراء القصر دهليز مستعرض طويل تشرف عليه أربع بيوت للحريم يتألف كل منهما من ¹⁵دهليز*

وكان لرمسيس الثالث قصر أطلق عليه اسم بيت الهناء يقع داخل مدينة غرب طيبة وجدت بقاياها التي توالى دراساتها علما الآثار المصرية بمعبد الدراسات الشرقية بشيكاغو، وكانت واجهة هذا القصر تطل على الفناء الخارجي للمعبد(النقوش)(ينظر إلى الشكل 6).¹⁶

ج) المنازل: حرص كبار الموظفين والشخصيات البارزة في مجتمع مصر القديمة على محاكاة القصور الملكية عند بناء منازلهم الخاصة¹⁷، من حيث فخامتها وتوفيرها للرفاهية التي كانت أشبه بالفيلات تحيط بها الحدائق المزروعة من أشجار المثمرة، تزينها بحيرات صناعية فتبدو على مظهرها علامات الترف والرفاهية ويقف على أبوابها الحراس والخدم¹⁸ فقد كانوا يبنون منازلهم فسيحة يحوطها سور عريض مرتفع له باب حجري يؤدي إلى حيث يقيم رب البيت مع وجود أبواب ثانوية صغيرة في ذلك السور تؤدي إلى حدائق المنزل، ويستعملها عامة الناس. كان باب المدخل الرئيسي من الحجر الكبير المنحوت مع زخرفته برسوم على هيئة سعف النخيل¹⁹

وكان متوسط مساحة الطراز الأفضل من هذه المنازل حوالي 65 إلى 70 قدما مربعا تبلغ مساحة منزل الوزير «نخت» وهو أجمل الأمثلة للعمارة السكنية بمدينة اخناتون حوالي 65*75 قدما ومنازل العمال على العموم ليست صغيرة نسبيا²⁰.

ومن بين المنازل التي وجدت في تل العمارنة وهي على نوعين : منازل لأفراد الشعب عبارة عن غرفة رئيسية في الوسط تبعتها ردهات، تفصلها وتخفيها عن الأنظار الداخلية وفيها سلم يؤدي إلى السطح ولها غرفتان خلفيتان²¹، كما توجد بها غرف للاستحمام على جانب غرف النوم تقوم فيها منصة من الحجر كما يقف عليها من يريد الاستحمام، إلى جوار الحمام يوجد عادة مرحاض أرضي من الحجر وفيه فجوة²².

أما منازل السادة فكانت أشبه بالدوار في الريف المصري الحالي، فبعد المدخل الرئيسي يوجد فناء من هذا فيصعد سلم إلى قسم الرجال ويليه مباشرة بهو أعمدة أو مكان للاستقبال ويجلس فيه صاحب الدار بجوار هذا الجزء توجد غرفة للطعام من هذا يفتح باب إلى حجرة أخرى وهي صغيرة نسبيا، يلي هذه سلم يؤدي إلى الدور العلوي، أيضا يوجد قسم خاص بالسيدات وحول حجرات الاستقبال توجد المخازن²³.

وفي حين هناك منازل للطبقة الوسطى عادة تتكون من عدة طوابق، وتحتوي على صوامع للغلال فوق أسطحها ويقع باب المنزل قرب احد أركان الجدار وهو يتألف من عمودين قائمين وعتبة من الحجر، أما نوافذ المنزل فكانت صغيرة ومربعة²⁴ وعلى آثار تل العمارنة يوجد نموذج لمساكن الطبقة الوسطى من الموظفين الذين كثر عددهم في الأسرة الثامنة عشرة، وكانت المسافة التي تفصل بين كل مسكنين متجاورين تتراوح بين 40 و50 قدما وكان يحيط بكل مسكن سور يشبه سور الحدائق²⁵ وعندما كان يأتي للأسرة المصرية زائر، ويرقى درجات منزلها الأمامية يجد حجرة مخصصة للبواب وممر ينتهي إلى حجرة مخصصة لاستقبال الزائرين والضيوف ومن الممر يتفرع ممر آخر ينتهي إلى بهو يأخذ جوانبه أريكة قليلة الارتفاع وأمامها مدفئة، وفي جانبه الغربي محراب للعبادة أحمر اللون، كما كان يحيط به أربع مجموعات من الغرف، تتألف المجموعة الأولى من حجرة

مخصصة لرب البيت والمجموعة الثانية لرجال الأسرة والثالثة حجرات صغيرة تستعمل للمخازن وغيرها²⁶. وكانت بيوت أخرى صغيرة مخصصة للخدم²⁷، حيث كانت معظم مساكن أفراد الشعب في مصر القديمة مبنية من الطين واللبن ومطلية بالكلس الأبيض، ولا تزيد في ارتفاعها عن طبقة أو طبقتين²⁸ فلم يزدهر أغنى الفراعنة في السكن في بيوت من الطوب المجفف في الشمس²⁹، لذلك كانت هذه المساكن قابلة للتلف بحيث عاش الفلاحون في بيوت بسيطة³⁰ وأكثر الأشخاص فقرا كان منزله يتكون من صالة أمامية وحجرة جلوس وحجرة نوم ومن الجائز أنه كان لديه مطبخ أيضا. ومعظم المعلومات عن مساكن الدولة الحديثة مستقاة من منازل العمارنة، حيث زادت مساحة المنزل عن ذي قبل وإن كان البعض يرى أن نموذج بيت العمارنة ونموذج البيت المصري لسبيين، الأول محافظة المصري على التقاليد والثاني أن فترة حياة (آتون) كانت قصيرة، وكانت معظم المساكن من اللبن مع استثناءات نادرة من الحجري (ينظر الشكل 7)³¹.

2) العمارة العسكرية:

أ) الحصون والقلاع: لقد اهتم ملوك مصر بتحسين المدن، وكذلك حدودهم الشرقية والغربية والجنوبية وكانوا يتفخرون بأنه سور مصر العظيم أو السور الذي يحمي مصر، أو الحصن لجميع جيشه بحيث نعت الملك سيتي الأول (الأسرة التاسعة عشرة) نفسه لأنه السور الحديدي لمصر مشرفه من الصوان وتعاليقه من النحاس، ومن صور المقابر في بني حسن ما يمثل الكثير من القلاع المصرية، وشيد ملوك الدولة الحديثة العديد من الحصون في شرق الدلتا إلا أنه لم يبق منها أثر.³²

ومن أهم الحصون هو الحصن الذي أعاد تشييده أحمس الأول عند الجنديل الثاني وهو حصن (بوهين) (ينظر الشكل 8)³³، وكذلك (حصن ثارو) شرقي القنطرة، والذي كان يشرف على مدخل مصر من جهة الشرق، ونعرف أن رمسيس الأول وسيتي الأول

كوان كل منهما قائدا لحامية في حصن ثارو قبل أن يتوليان العرش . وفي نقوش سبتي الأول الكرنك نشاهد القنطرة على قناة عند ثارو تحميها الحصون³⁴.

ولعل أقدم هذه الحصون ما وجد منها في أبيدوس، كما كان يقوم فيها معبد للإله (ازور يس) فجعلها موقعها سوقا تجاريا وجعلها معبدها مقصدا لكثير من الزائرين مما أدى إلى ثرائها ورخائها فصارت قبلة لغارات القبائل الليبية من حين إلى حين فاضطرها هذا إلى إقامة القلاع والحصون لحمايتها³⁵، فقد أقيم فيها حصنان لاتزال بقاياها ظاهرة أحدهما وهو الأقدم يعرف (كوم سلطان)³⁶، قد عرف المصريون نوعا آخر من الحصون في أثناء غاراتهم التي شنوها في عهد الأسرة الثامنة عشرة وما بعدها على القبائل الآسيوية، فقد رأوا البدو في الشام يحصنون بحصون ذات شكل يختلف عما ألقوه في مصر وأدركوا فائدته ومناعتها في غاراتهم، فنقلوا عن المدن الكنعانية والحثية أسوارهم التي كانت تتخللها أبراج تبنى واجهتها من الحجر³⁷.

ومنذ عهد الأسرة التاسعة عشرة نجد الجهة الشرقية من الدلتا قد أحاطوا بسور ذي أبراج لتمنع غارات القبائل الآسيوية عليها، ثم اقتبسوا كذلك الاسم الآسيوي (ماجاديلو) وأطلقوه عليها فصار في لغتهم (ماكاتيلو) فلما رأوا أن اللبن لا يصلح لبناء هذه الأسوار ابتنوها من الأحجار³⁸.

لقد أراد رمسيس الثالث أن يضع في معبده الذي أقامه في مدينة هابو بناء يكون تذكارا لحروبه وانتصاراته على القبائل الآسيوية، فبنى أمام هذا المعبد إلى الجهة الشرقية قلعة على هذا النمط تتألف من سور ضخم به باب يدخل منه الداخل إلى القلعة التي تتكون من كتلتين من البناء، أما الأبراج فجعلوها عريضة القاعدة شحيحة القمة ويبلغ طولها 172 قدما ومتوسط عرضها 37 قدما³⁹.

وعلاوة على هذا قام ملوك مصر في فلسطين وسوريا ولبنان الحصون لتكفل سادة مصر فيها، ومنها حصن شيده تحتتمس الثالث في لبنان وسماه (تحتتمس قاهر البرابرة)،

من الوثائق ما يدل كذلك على أنه كانت تحمي شمال غربي الدلتا سلسلة من الحصون تمتد على ساحل البحر المتوسط .⁴⁰

وكان الحصن يقام عادة فوق مكان مرتفع وكلها مسورة بجدران من اللبن تتخللها طبقات من الخشب تشيد البناء بعضه إلى بعض وكان من داخلها بيوت لكبار الضباط حجرات صغيرة للحامية.⁴¹

ب) السدود:

كما اهتم المصريون أيضا بإقامة السدود لرفع مستوى الماء في الغدران والأحواض الضحلة لتسير فيها القوارب والسفن، فقد أقيمت في جهات متعددة واكتشف أحدها الدكتور "شوينفورث" على مسافة ستة أميال ونصف ميل من حمامات حلوان، وكان قد أقيم لغرضين⁴²:

-أولا: أن يحجز الماء الكافي لشرب العمال الذين كانوا يشتغلون في قطع الأحجار

هناك

-ثانيا: أن يحجز ما ينزل من الروابي والتلال من أن يسقط على العمال، أو يعترض طريقه فيعطلهم ويبلغ عرض الوادي نحو 240 قدما وارتفاع الجوانب يتراوح بين 40 و50 قدما، كان السد البالغ سمكه 143 قدما، يتكون من ثلاث طبقات ففي الأسفل قاع من الطين والحصى يتلوه كتلة من الأحجار الجيرية ثم حائط من الحجر المنحوت المبني بمدميك وتكون هذه الطبقات معا عددا من الدرجات⁴³.

من أشهر السدود في عهد الدولة الحديثة التي أقامها سيتي الأول في العام الأول من حكمه على رأس جيشه ليستعيد ما فقدته مصر في آسيا بعد أن وصله تقرير ليؤكد أن بدو فلسطين يديرون ثورة للخلاص من سيطرة مصر، ذهب إلى هناك وقضى عليهم وقد سار بجيشه في طريق حورس هو الطريق الحربي المستمد من سيناء من ثارو حتى مدينة رفح، وكانت أول قرية في فلسطين، وفي الطريق أمر سيتي بإنشاء وتحديد نقط الحراسة

لحماية الطريق من بدو الصحراء، تعرف منها قلعة محصنة كما أمر بحفر الآبار لتكون مورد للمياه، فهناك بئر سיתי مرزنتاح⁴⁴.

ثانياً: العمارة الدينية:

1) معابد الآلهة: ليس المعبد مكاناً لتأدية الصلاة أو التأمل تتيح للإنسان المشاركة في العبادة، فهو مكان مغلق، وفي مسكن الإله يقوم الملك بدور الوسيط بينه وبين البشر. فالملك وحده هو من له سلطة تشييد المعابد المقدسة، ويراعونها بتقديم القرابين كل يوم.⁴⁵ لذلك بنيت هذه المعابد وفق مخطط خاص يتلاءم مع طبيعة المعتقدات الدينية،⁴⁶ ويعتبر المعبد في الدولة الحديثة عبارة عن قصر كبير تحيط به ملحقاته العديدة التي يتوسطها المنزل نفسه،⁴⁷ فقد أخذ المعبد المصري منذ نشأته حتى اكتماله بإستقامات الاتجاهات في محوره الرئيسي دون تعقيد وتضمنت المعابد المصرية مخازن وحجرات ومقاصير فرعية وزيدت فيها صروح وأفنية وأبهاء من عصر إلى عصر، وقد جعل المعمارون المصريون ظاهرة المقابلة بين أجزاء معابدهم وسيلة من وسائلهم الفنية الناجحة⁴⁸.

بحيث تعتبر معابد الآلهة من المعابد الكبرى وأشهرها، كمعبد الكرنك للإله آمون في طيبة وهو أكبر دار للعبادة على وجه الأرض وأعظم ما فيها، فقد شيدت المعابد أولاً من الخشب ثم بعد ذلك شيدت من الحجر بلا تغير في هندستها⁴⁹، وقد بنت حتشبسوت معبداً للإلهة أنثى الأسد تسمى (باخت) في مكان يعرف اليوم باسم سيوس أرتيميدوس (أي كهف أرتيميدوس) جنوب بني حسن، وقد أظهرت حتشبسوت من قبل تفضيلها للآلهة الإناث، كما شرعت حتشبسوت في تنفيذ برنامج لترميم المعابد التي تعرضت للإهمال منذ اضطرابات مرحلة الانتقال الثانية⁵⁰.

وكانت معظم معابد الآلهة في جوهرها ذات تصميم واحد فكان للمعبد ميناء أو رصيف حصيري على النيل، الذي كان يعتبر الوسيلة الرئيسية للمواصلات ومن هذا

الرصيف يبدأ طريق مرصوف بالأحجار ومحاط من الجانبين بتماثيل على هيئة الكباش (رمز المعبد آمون)، ونجد أن معابد الآلهة لم تكن معابد لعبادة الآلهة فحسب وإنما منها ما كان أيضا لعبادة من آلهة من الملوك السابقين أو لعبادة من يشيدها⁵¹.

2) نماذج عن المعابد المصرية في عهد الدولة الحديثة:

أ) معبد الأقصر:

بعد إخراج ملوك الهكسوس من مصر على يد أحسن الأول، عمل هذا على إعادة الحياة الدينية إلى المعابد التي هجرت إبان حكم الهكسوس كما عهد على إقامة معابد جديدة في ممفيس (منف) وفي الأقصر، ويرجع تاريخ هذا المعبد إلى أواخر عصر الأسرة الثامنة عشرة ومنتصف الأسرة التاسعة عشرة وكان يقع حول منطقة شيد بها تحتمس الثالث المقاصير المقدسة لثالوث طيبة، التي لاتزال قائمة في فناء رمسيس الثاني في المعبد⁵²، حيث زود المعمار يون ببناء معبد الأقصر بأعمدة جميلة، وكانت هناك قاعة يرتكز سقفها على صفيين من الأعمدة تقوم في وسطها⁵³، ويعتبر من أشهر المعابد الدينية كانت تقوم أمام الصرح* ستة تماثيل لرمسيس الثاني، اثنان منها يمثلان الملك وهو جالس، أما الأربعة الباقية فتمثله وهو واقف، وأمام هاذين التمثالين كانت تقوم مسلتان من الجرانيت الوردي والنقوش التي عليهما وعلى الصرح تذكر أن رمسيس الثاني هو الذي أقام هذا البناء العظيم تكريما للإله آمون (ينظر الشكل 9)⁵⁴.

ب) معبد الرامسيوم:

يقع هذا المعبد إلى الشمال قليلا من معبد والده سيتي الأول، بني هذا المعبد أيضا على حافة الصحراء ومن أجل الإله أوزوريس⁵⁵، وهو أحد ألقاب رمسيس الثاني ويصفه دي دور الصقلي أنه عند مدخله دهليز من الرخام الملون طوله 2 ليشرون وارتفاعه 45 ذراعا وفي نهايته يوجد بهو مربع الشكل من الحجر طول كل من أضلاعه 4 ثيرون يقوم على غير المؤلف على تماثيل حيوانات مقطوعة من كل حجر واحد، منحوتة على

الطراز القديم، والسقف كله مقطوع من حجر واحد، ويلي البهو مدخل آخر وممر يشبه الذي سبق وصفه من جميع الوجوه (ينظر الشكل 10)⁵⁶.

ب) معبد الكرنك:

قد أقامه المصريون في مدينة الأقصر، وسمي بالكرنك لأنه أطلق على أكبر مجموعة معابد بنيت في التاريخ القديم، وهذا الاسم مشتق من كلمة فارسية هي (خورنق)، وهي أعظم ما شيد من مبان لعبادة الآلهة وتقع على مسافة مائتي قدان. تشتمل على العديد من المنشآت والمعابد، وتضم معبد آمون رع العظيم ومعابد (بتاحومتووخنسو وآتون) إلى جانب معابد الإلهات (موت وأيبت)⁵⁷، وجدت نواتها منذ بداية الدولة الوسطى. وتعد قاعة الأعمدة الكبرى بالكرنك من روائع المنجزات المعمارية المصرية ولقد أشرف على بنائها كل من الملكين سيتي الأول وابنه رمسيس الثاني، والقاعة مسقوفة وبها 134 عمودا أقيمت في 16 صفا في مساحة 50. 000 متر مربع على هيئة جناحين وممر متوسط، أما أعمدة الجناحين فعددها 122 عمودا ارتفاع العمود 13 مترا وأما أعمدة الممر المتوسط فعددها ارتفاع العمود 21 مترا، حيث يعد نموذجا للمعابد التي كانت قائمة أيام الدولة الحديثة من إبرازه لأهم العناصر المعمارية التي تألف منها معابد ذلك العصر (ينظر الشكل 11)⁵⁸.

ج) معبد آتون العظيم: وهو معبد أختاتون في تل العمارنة للإله آتون، فهو محاط بسور كبير طوله 800 متر وعرضه 300 متر تقريبا ويتوسط جداره الغربي مدخل في شكل صرح ذي برجين عاليين من اللبن، ويتكون المعبد من ثلاثة أقسام وهي:

1- بيت الأفراح حيث يتقدمه صرح لبن مكسي بالحجر الجيري وفي واجهته كل من برجيه خمس ساريات عالية ترفرف في أعلاها الأعلام.

2- لقاء آتون: وهو مجموعة فناءات أحدهما يلي الآخر ويقوم بين كل فناء وآخر صرح ذو برجين بينهما مدخل فخم مفروق العتب⁵⁹.

3- الهيكل: ويشغل مساحة 100 متر مربع يتقدمه صرح من ورائه فناء مستطيل في جانبه الأيمن ثلاثة بيوت صغيرة للكهنة ثم صرح ثاني يفضي مدخله إلى فناء ثاني يتوسطه طريق ويؤدي الطريق إلى صرح ثالث ومدخل فحم يفضي بدور إلى فناء ثالث. إنما ما يميز معبد آتون العظيم هو أنه من النمط المكشوف، حيث أفنيته معرضة للشمس مما يذكر بمعبد الشمس في عين الشمس⁶⁰.

د) معبد أبو سمبل:

يعد معبد أبو سمبل الكبير أعظم معابد النوبة تأثيرا في النفس لإعجازه المعماري وروعته الفنية ومناظره التاريخية والدينية المهمة ولتناسقه مع البيئة المحيطة، وقد نحت هذا المعبد بارتفاع 33 مترا وبعرض 38 م وعمق 62 مترا في الصخر، وقد أقام رمسيس الثاني هذا المعبد لعبادة إله الشمس «رع حور آختي»، بالإضافة إلى عبادته هو نفسه كإله، وهذا المعبد هو الوحيد من نوعه الذي تتوغل أشعة الشمس في أعماقه 60 مترا لتصل في النهاية إلى قدس الأقداس يومين من كل عام، فتضيء ثلاثة من التماثيل الأربعة المنحوتة بداخله. وهي تماثيل رع حور آختي معبود هيلوبوليس وأمون معبود طيبة وتمثال الملك رمسيس الثاني، أما التمثال الرابع فهو لبتاح معبود منف⁶¹. حيث يؤدي مدخل المعبد إلى صالة كبيرة يرتكز سقفها على صفتين يتكون كل منهما على أربعة أعمدة أوزيريه، حيث يقع معبد أبو سمبل الصغير على بعد 150 م شمال المعبد الكبير. يبلغ ارتفاع واجهته 12 م وهي مزينة بستة تماثيل ضخمة يصل ارتفاع كل منها إلى حوالي 10 م. أربعة يمثلون رمسيس الثاني واثنين للزوجة الملكية الكبرى نفرتاري التي كرس لها المعبد (ينظر الشكل 12)⁶²

هـ) معبد الدير البحري:

في بداية من العام السابع وحتى العام السادس عشر ق. م شملت الملكة مصر بأكملها بمختلف أنواع التشييد والبناء ونصب سنن موت كرئيس أعلى لكافة الأعمال

الملكية بإضافة إلى معابد الأقاليم، التي شيدته حتشبسوت من أهمهم المعبد الجنائزي الدير البحري⁶³.

بدأ تشيد هذا المعبد في العام الثامن أو التاسع من حكم الملكة حتشبسوت وقد استخدم الحجر الجيري الجيد في بنائه وليس الرملي الأصفر المقطوع من محاجر جبل السلسلة كما هو متبع في إقامة معابد تخليد الذكرى.

واسم الدير البحري الذي يطلق عادة على هذا المكان لا يشير إلى الشيء من مدلولاته القديمة، بل إلى دير مسيحي أقيم فوق مكان معبد حتشبسوت حوالي القرن السابع الميلادي، وكان قديما «حسبرت» أي المقدس. ولما أقامت حتشبسوت معبدها بجوار معبد الأسرة الحادية عشر أسمته «حسبرحسبرو» أي قدس الأقداس* وسمي المعبدان «حسبرني» أي «المقدسان»⁶⁴.

والمعبد في نظامه المعماري قد شيد على ثلاث مسطحات اتخذت شكل الشرفات، يعلو أحدهما الآخر ويليه وقد لحق سنموت بالمعبد عدة مقاصير لإقامة الطقوس الدينية لعدة آلهة مختلفة مثل آمون ورع، وغيرها⁶⁵. وكان يعلوها أيضا هرما أو مصطبة في انسجام يتماشى مع المشهد الرائع، فكان مصدر إلهام حتشبسوت في مشروعها المعماري⁶⁶، وكان معبد حتشبسوت بالقرب من حافة الوادي، معبد لاستقبال الزائرين كان مشيدا على مسطحين يعتبران مقدمة للمسطحات الثلاثة التي يتكون منها المعبد، وكان يخرج من معبد الوادي هذا طريقا صاعدا على جانبيه تماثيل على هيئة أبو الهول للملكة حتشبسوت، وينتهي الطريق الصاعد بمدخل ضخم عند بداية المسطح الأول للمعبد، ومما يؤسف له أي معبد الوادي والطريق الصاعد والمدخل قد تهدموا تماما. وكان المسطح الأول يشغل فناء، مكشوف متسعا، يحده جدار منخفض من الحجر الجيري مدور في أعلاه، وكانت توجد في هذا الفناء أشجار مختلفة منها النخيل وربما أشجار المر، وأيضا التي أتت بها الملكة من بلاد البونت ثم حوضان⁶⁷ للمياه، اتخذت كل منهاك

ما شكل حرف T في وضع أفقي بحيث يواجه كل منهما الآخر وكان ينمو فيهما أغلب الضن نبات البردي⁶⁸.

ونجد مناظر الولادة الإلهية للملكة حتشبسوت على الجدار الخلفي والتي أصبحت بموجبها الابنة المباشرة لإله آمون من الملكة أممس زوجة تحوتمس الأول، وإلى اليمين من صفة الولادة نجد هيكل أو مقصورة الإله أنوبيس تزين واجهتها الكورنيش المصري ويحمل سقفها اثني عشر عمود وإلى اليسار من صفة رحلة البونت نجد هيكل أو مقصورة الإلهة حتحور التي تمتاز بجمال ألوانها ورقة مناظرها، ونصل إلى المسطح الثالث للمعبد عن طريق أحدهم صاعد يتكون من صفتين من الأعمدة تميزت أجهتها بوجود تماثيل ضخمة للملكة حتشبسوت على الهيئة الأوزينية، وفي نهاية هذا المسطح نجد قديس الأقداس الذي يتكون من صالة طويلة منحوتة في الصخر وبها أربع شكاوات وأيضا نجد في نهاية المعبد مقصورتان لكل من الإله رع والإله آمون (ينظر الشكل 13)⁶⁹.

3) المسلات: كلمة مسلة مشتقة من الإغريقية وتعني خنجر فالمسلات أعمدة ضخمة تكون قاعدتها كبيرة، ثم تضيف باتجاه الأعلى حتى تنتهي بحافة مدببة لذلك تبدو كالخناجر، والمسلات فن معماري حيث كان يغطي طرف المسلة بمعدن براق ثمين كالذهب والفضة، وكان جلب الحجارة الخاصة بها من كهوف بمدينة أسوان وكانت بعض المسلات تحمل على جدرانها الكثير من النقوش والرسومات الهيروغليفية⁷⁰، وكانت ترمز عند المصريين للتل الذي ظهر عليه الإله الشمس وكانت رمزا مقدسا تقدم له طقوس العبادة والقرابين وكانت توضع في مقدمة المعبد لحمايته تقام بشكل خاص لجزء من احتفالات (اليوبيل الملكي) وتختلف في طولها ووزنها وأطول وأثقل مسلة هي مسلة أسوان غير المفصولة من الصخر حيث أن طولها يبلغ 41 و75 م ووزنها 1168 طنا⁷¹.

وكانت المسلات تقام على أساس ثنائي أحدهما تقام تخليدا لمجد الفرعون الأبدى، والأخرى تقام تمجيذا لأحد الإلهة، والمسلات الكبيرة تقام على أبواب المعابد أما الصغيرة فتوضع في المذبح بالقرابين⁷². ومن الظواهر البارزة في المعابد الإلهية في عصر الدولة

الحديثة، تلك المسلات العالية الرشيقة المقامة أمام صروحها فقد سار ملوك الدولة الحديثة على نهج ملوك الدولة الوسطى في إقامة المسلات⁷³، حيث تطورت المسلات في عهد الدولة الحديثة فإننا نجد أنها تستطيل إلى حد كبير وهي المسلات التي كانت توضع على جانبي بوابة المعبد أمام برج الصرح⁷⁴.

ابتداء من الأسرة الثامنة عشرة اهتم الملوك بتشييد المسلات لتسجيل ذكرى الاحتفال بتتويجهم وكان لكل مسلة لها أصول دينية في الكرنك كان لديه اثني عشر حيث⁷⁵ أقام الملك تحو تمس الأول (1510-1528) مسلتين من الجرانيت الوردي في الفناء الذي يتوسط الصرحين الرابع والثالث لمعبد الكرنك بالأقصر. ويبلغ ارتفاع كل مسلة هي منحوتة من قطعة واحدة من الجرانيت الوردي 21. 75م وطول ضلع قاعدتها المربعة 1. 84م كما يبلغ وزنها 145طن تقريبا⁷⁶.

أما الملكة حتشبسوت (1490-1468ق. م) فقد أمرت بإقامة مسلتين من الحجر الوردي من محاجر أسوان لإله آمون في فناء الصرحين الرابع والخامس من معابد الكرنك وبلغ ارتفاع كل واحدة منهما 29. 50م على قاعدة مربعة طول ضلعها 2. 60م وتزن 323طن، (ينظر الشكل 14) وقد أقام تحو تمس الثالث (1468-1436ق. م) مسلتين أمام الصرح السابع جنوب الكرنك احتفالاً بعيد تتويجه الأول، وفي الذكرى الثانية أقام مسلتين إحداهما تعرف الآن بمسلة القسطنطينية (إسطنبول حالياً). وقد قام تحو تمس الرابع (1413-1405ق. م) وهو الملك الوحيد الذي أقام مسلة منفردة، وهي⁷⁷ المسلة المعروفة الآن بمسلة (اللاتيران) في روما وتعتبر من أعلى المسلات المصرية حيث يبلغ ارتفاعها 30. 70م⁷⁸.

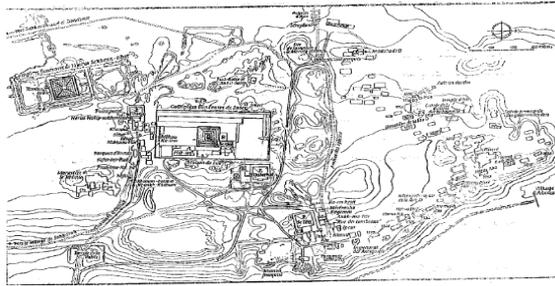
ملحق الأشكال:



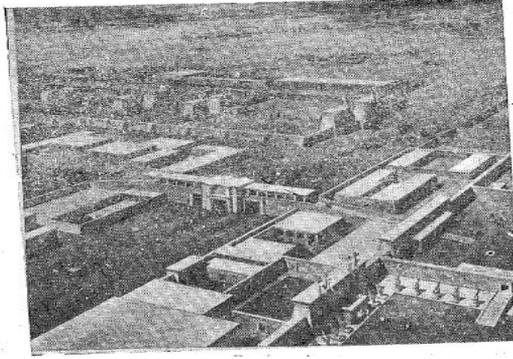
الشكل (1): يوضح نماذج من الأعمدة المصرية في عهد الدولة الحديثة نقلا عن أحمد يوسف ويوسف خفاجي: الزخرفة المصرية القديمة، المتحف المصري، (د.ط)، القاهرة، (د.س.ن)، ص 77.



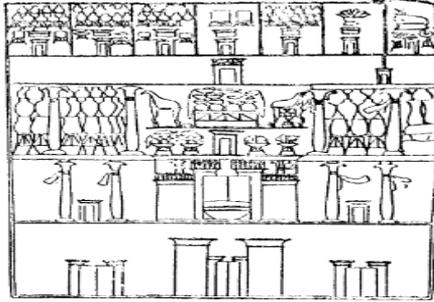
الشكل (2): يوضح مدينة طيبة نقلا عن توفيق محمد عبد الجواد: المرجع السابق، ص 392.



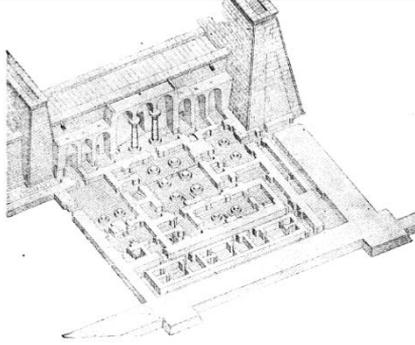
الشكل (3): يوضح مدينة منف نقلا عن محمد توفيق عبد الجواد: المرجع السابق،
ص352.



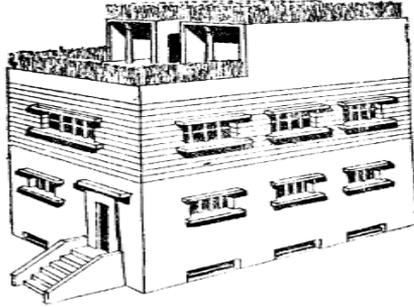
الشكل (4): يوضح مدينة أخناتون نقلا عن محمد توفيق عبد الجواد: المرجع السابق،
ص 359.



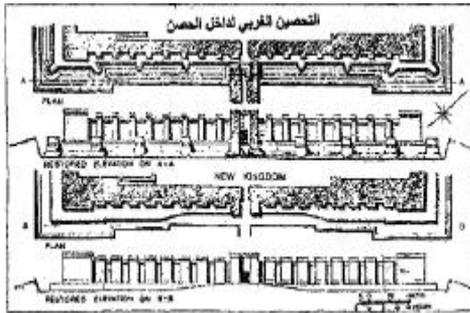
الشكل (5): يوضح قصر أخناتون نقلا عن محمد أنور شكري: المرجع السابق،
ص122.



الشكل (6): يوضح قصر رمسيس الثالث نقلا عن محمد أنور شكري: المرجع السابق، ص 133.

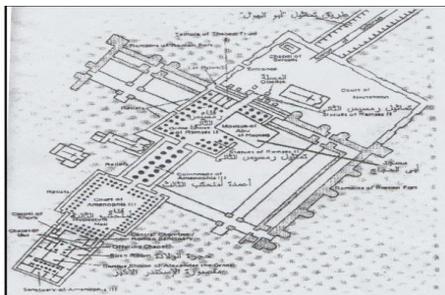


الشكل (7): يوضح مساكن الدولة الحديثة نقلا عن محمد أنور شكري: المرجع السابق، ص 147.



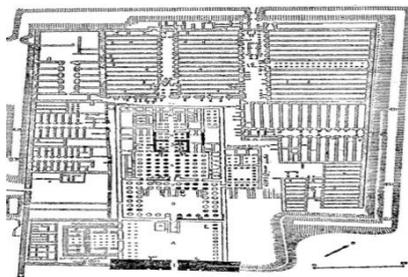
الشكل (8): يوضح حصن بوهين نقلا عن هشام عبود الموسوي: مرجع سابق،

ص 80.



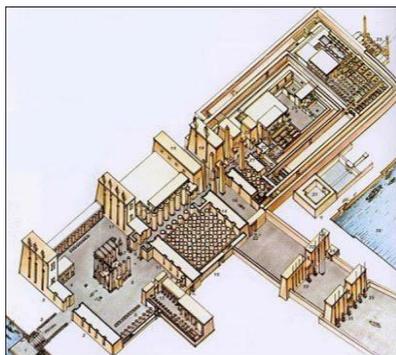
الشكل (9): يوضح تخطيط معبد الأقصر نقلا عن غنية زدادقة وحليمة قصبي:

المرجع السابق، ص 124.



الشكل (10): يوضح معبد الرامسيوم نقلا عن السيد توفيق: المرجع السابق،

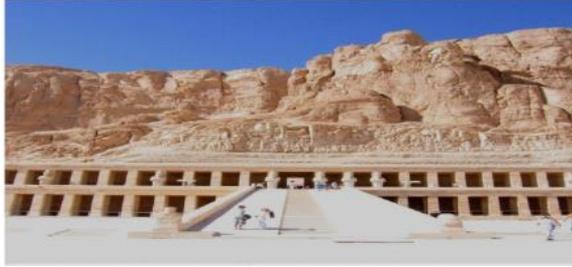
ص 213.



الشكل(11): يوضح معبد الكرنك نقلا عن غنية زدادقة وحليمة قصيبي: المرجع السابق، ص127.



الشكل(12): صورة توضح معبد أبو سمبل الكبير نقلا عن
mrgaret r. bunson: encyclopedia of ancient Egypt,
library of congress, revised edition, new york, 2002, p5.



الشكل(13): يوضح معبد حتشبسوت نقلا عن محمد عبد الله السنوسي: المرجع السابق، ص355.



الشكل(14): يوضح مسلة حتشبسوت بالكرنك نقلا عن

ob brier: the history of ancient Egypt, the teaching company, America, 1999, p50.

الهوامش:

¹ - محمود أمهر: في تاريخ الشرق الأدنى القديم، دار النهضة العربية، 2010، ص255.

² - سعد صديق البهنسي: فن العمارة، مكتبة المجتمع العربي، ط1، عمان، 2012، ص270.

³ - قبيلة المالكي: تاريخ العمارة عبر العصور، دار المناهج، ط1، عمان، 2007، ص ص42- 43.

⁴ - نفسه، ص ص42 - 43

*الصرح: هو لفظ منقول عن اللغة اليونانية بيلون pylone للدلالة على الباب الشامخ المضيف في المعابد المصرية ويربط البرجين وتنقل هذه المجموعة إلى الحجر عنصرا من المشهد الطبيعي وهو الأفق الذي يجد نموذجا له في مصر، - في جبلين تنزغ من بينهما الشمس المشرقة، الأمر الذي يتطابق مع تخطيط بناء المعبد بالحجر، متجها من الشرق إلى الغرب. وتحديدا اعتبارا من الأسرة الثامنة عشرة. للمزيد ينظر: ماري. أنج بونيم ولوقا بفيرش: عالم المصريين، تر: ماهر جويجاتي، المركز القومي للترجمة، ط1، القاهرة، 2014، ص 509.

⁵ - خيرى مرعي: العمارة المصرية القديمة، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود، ص 3

⁶ - محمد بيومي مهران: المدن الكبرى في مصر والشرق الأدنى القديم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ج1، ص21.

⁷ - محمد أنور شكري: العمارة في مصر القديمة، الهيئة المصرية العامة، 1970، ص70.

- 8- توفيق محمد عبد الجواد: **العمارة وحضارة مصر الفرعونية**، مكتبة الأجلو المصرية، القاهرة، 1984، ص362.
- 9- جيمس بيكي: **الآثار المصرية في النيل**، تر: لبنين حبشى وشفيق فيرير، مكتبة الإسكندرية، 1999، ج2، ص136.
- 10- محمد بيومي مهران: **المدن الكبرى في مصر والشرق الأدنى**، ج1، المرجع السابق، ص22.
- 11- نفسه، ص28.
- 12- برهان الدين دلو: **حضارة مصر والعراق: دار الفارابي**، ط1، بيروت، لبنان، 1989، ص153.
- 13- نفسه، ص153-154.
- 14- عبد الواحد عبد السلام إبراهيم: **مدخل إلى دراسة الآثار المصرية القديمة**، (د. د. ن)، (د. ط)، (د. م. ن)، (د. س. ن)، ص53.
- *أساطين: وهي النوع من دعامات السماء وينتمي أسطون النخيل إلى دائرة التصورات من خلال النظرة بأن السماء كانت عبارة عن شجرة النخيل بتاجها المنتشر الذي بزغ من خلاله الشمس، كما كانت أساطين البردي في الدولة الحديثة بتيجانها ذات الزهور المتفتحة أو المغلقة وتمثل الممر الخاص بإله الشمس وللأساطين وضيفة رمزية بعيداً عن غرضها المعماري. للمزيد ينظر: مانفرد لوركر: **معجم المعبودات والرموز في مصر القديمة**، تر: صلاح الدين رمضان، مكتبة مدبولي، (د. ط)، القاهرة، 2000، ص45.
- *هجو: وهو مقدم البيوت، جمع أهما وهجو وهجي، والواسع من الأرض ومن كل شيء للمزيد ينظر: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي: **القاموس المحيط**، تر: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط8، بيروت، 2005، ص1265.
- 15- عبد الواحد عبد السلام إبراهيم: المرجع السابق، ص53.
- *دهليز: هو المدخل بين الباب والدار والحنية. للمزيد ينظر: أنيس وآخرون: **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، ط4، (د. م. ن)، مج1، 2008، ص300.
- 16- بيير مونتييه: **الحياة اليومية في مصر**، تر: عزيز مرقلس منصور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، 2002، ص29.
- 17- سمير أديب ومحمد فياض: **الجمال والتجميل في مصر القديمة**، نضفة مصر، القاهرة، 2000، ص37.
- 18- برهان الدين دلو: المرجع السابق، ص152.
- 19- سمير أديب ومحمد فياض: المرجع السابق، ص37.
- 20- جيمس بيكي: **الآثار المصرية في وادي النيل**، ج2، المرجع السابق، ص143.
- 21- محمد أبو المحاسن عصفور: **معالم حضارات الشرق الأدنى القديم**، دار النهضة العربية، بيروت، 1987، ص39.
- 22- محمد شفيق غربال وآخرون: المرجع السابق، ص146.

- 23 - محمد أبو المحاسن عصفور: المرجع السابق، ص39.
- 24 - سمير أديب ومحمد فياض: المرجع السابق، ص38.
- 25 - فلند رز يتري: الحياة الاجتماعية في مصر القديمة، تر: حسن محمد جوهر وعبد المنعم عبد الحلیم، الهيئة المصرية، الإسكندرية، 1975، ص298.
- 26 - فلند رز يتري، المرجع السابق، ص298.
- 27 - نفسه، ص29.
- 28 - برهان الدين دلو: المرجع السابق، ص152.
- 29- G. Maspero: Art in Egypt, institute of fine Arts, New york university, 1912- 1923. p5.
- 30- EgyptAntique: [http://creativecommons Attribution](http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/). p1.
- 31 - محمد مدحت جابر: بعض جوانب جغرافيا العمران في مصر القديمة، مكتبة تحفة الشرق، القاهرة، 1985، ص 91.
- 32 - عبد الواحد عبد السلام إبراهيم: المرجع السابق، ص52.
- 33 - سيد توفيق أحمد: تاريخ العمارة في مصر القديمة الأقصر، دار النهضة العربية، (د. ب)، 1990، ص21.
- 34 - عبد الواحد عبد السلام إبراهيم: المرجع السابق، ص52.
- 35 - كمال محرم: تاريخ الفن المصري القديم، دار الهلال، مصر، 1937، ص30.
- 36 - كمال محرم: المرجع السابق، ص30.
- 37 - كمال محرم: المرجع السابق، ص35.
- 38 - نفسه.
- 39 - نفسه.
- 40 - محمد أنور شكري: المرجع السابق، ص88.
- 41 - عبد الواحد عبد السلام إبراهيم: المرجع السابق، ص53.
- 42 - كمال محرم: المرجع السابق، ص38.
- 43 - نفسه.
- 44 - سمير أديب: تاريخ وحضارة مصر القديمة، المرجع السابق، ص201.
- 45 - سيلفي كوفيل: قرابين الآلهة في مصر القديمة، تر: سهير لطف الله، مطبعة بي إتشرو، ص 201.
- 46 - محمود أمهن: المرجع السابق، ص256.
- 47 - بهاء الدين إبراهيم محمود: المعبد في الدولة الحديثة في مصر الفرعونية تنظيمه الإداري ودوره السياسي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2001، ص24.

- 48 - سمير أديب ومحمد فياض: المرجع السابق، ص55.
- 49 - غنية زداقة وحليمة قصبي: " المعابد في العالم القديم (مصر وبلاد الرافدين) "، (مذكرة لنيل شهادة الماستر تاريخ عام)، إش: عبد المالك سلاطينية، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، 2017-2016 ص117.
- 50 - سوزان مبارك: حتشبسوت، مكتبة بليزة، 2008، ص- ص، 80- 81.
- 51 - غنية زداقة وحليمة قصبي: المرجع السابق، ص- ص، 117- 118.
- 52 - عبد الهادي حماد ومحمد زكي : دليل آثار الأقصر، (د. د. ن)، (د. م. ن)، 1942، ص23.
- 53 - حسين فهد حماد: موسوعة الآثار التاريخية، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2003، ص40.
- 54 - كمال محرم: المرجع السابق، ص- ص، 48 - 50.
- 55 - زكريا رجب عبد المجيد: العمارة والفنون الكبرى في مصر القديمة، دار المعرفة الجامعية، (د. ط)، الإسكندرية، 2009، ج2، ص 120.
- 56 - وهيب كامل: ديدور الصقلي في مصر، دار المعارف، القاهرة، 1890، ص89.
- 57 - محمد حسن أبو دنيا: سلسلة الآثار المصرية معبد الكرنك، دار الأمل، جيزة، 2002، ص ص3- 4.
- 58 - محمد إبراهيم بكر: صفحات مشرفة من تاريخ مصر القديم، هيئة الآثار المصرية، (د. م. ن)، 1992، ص 96.
- 59 - خزعل الماجدي: الدين المصري، دار الشروق، ط1، (د. م. ن)، 1999، ص 159.
- 60 - نفسه، ص 159.
- 61 - زاهي حواس: أبو سمبل معابد الشمس المشرفة، دار الشروق، مصر، 2001، ص 91.
- 62 - خالد العناني: معبد أبو سمبل، جامعة حلوان، القاهرة، 2010، ص، ص 7- 9.
- 63 - مريم الخولي: حتشبسوت صانعة الأساطير، دار الهلال، (د. ط)، 2007، ص51.
- *قدس الأقداس: وهو قاعة مستطيلة في نهاية المعبد كان يحفظ فيها تمثال الإله أو رمزه في ناووس أو في زورق على قاعدة في وسطه وكان على الملك ورئيس الكهنة التطهر قبل أن يتقدم أحدهما إلى تمثال الإله وقد يكون في المعبد عدة مقصورات للثالوث الإلهي (الأب والأم والابن) وكانت تودع فيها ذخائر الإله وأدوات الطقوس وكان قدس الأقداس يسمى الأفق رغم وجوده في أغوار المعبد وفي أعماق ظلامه. للمزيد ينظر: خزعل الماجدي: المرجع السابق، ص157.
- 64 - زكريا رجب عبد المجيد: المرجع السابق، ص145.
- 65 - غنية زداقة وحليمة قصبي: المرجع السابق، ص129.
- 66 - محمد البيلي: معبد حتشبسوت بالدير البحري، لومينا للنشر، القاهرة، 2011، ص4.
- 67 - عبد الواحد عبد السلام إبراهيم: المرجع السابق، ص86.
- 68 - زكريا رجب عبد المجيد: المرجع السابق، ص147.

69 - عبد الواحد عبد السلام إبراهيم: المرجع السابق، ص 88.

70 - نفسه.

71 - خزعل الماجدي: المرجع السابق، ص 163.

72 - حسن سعدالله: من أسرار الفراعنة، مكتبة مدبولي، (د. ط)، القاهرة، 2009، ص 146.

73 - عبد المنعم عبد الحليم وحسن الشيخ: الدين والفن في مصر القديمة، دار المعرفة الجامعية، (د. ط)، الإسكندرية، 2015، ص 212.

74 - آنشورتر: الحياة اليومية في مصر القديمة، تر: نجيب ميخائيل إبراهيم، مكتبة الانجلو المصرية، (د. ط)، (د. ت. ن)، ص 183.

75_

martincassiopée:

Histioreetcivilisation

egyptetproheorient,ba1,p53.

76 - هشام عبود الموسوي: موسوعة الحضارات القديمة، دار الحامد، ط 1، عمان، 2013، ص 47.

77 - نفسه.

78 - نفسه، ص 47.